Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليلة وليلة وأسماء علماء عرب مثل ابن رشد ولكن ليس أبعد من ذلك.

ويمثل الشرقي لهؤلاء الكتّاب صورة رومانتيكية فالملامح الحزينة والعينان العربيتان هما كل ما يميز الشخصية الشرقية التاريخية.

وفي **الفصل الثالث من الباب الأول** الموسوم بالصورة الواقعية نصل إلى أرض صلبة في معرفة هؤلاء الكتّاب بالجاليات العربيّة من خلال رؤيتها والتعامل معها. فان المهاجر العربي في أمريكا اللاتينية قد ظهر في كل المدن والقرى بائعًا متجولاً أو تاجرًا أو صاحب مهنة ما.

وكان هؤلاء الكتّاب يطلقون على العرب اسم (التركي) لأن الصلة بين الشرق وأمريكا الجنوبية قد تمّت، والبلاد العربية ما زالت تخضع للحكم التركي ونجد ان الكتّاب أنفسهم يصححون هذا المفهوم المغلوط كلما تقدم بهم الزمن وتعمقوا في دراسة الشخصية العربية. ولذلك فإننا نجد أمادو ـ الذي درس الشخصية العربية بعمق يقول صراحة: «أرجو ألا أكون مضطرًّا إلى أن أوضّح أنني أعني العربي، السوري، اللبناني الذي يسمونه هنا التركي».

وتظهر صورة العرب الأوائل من الجيل الأول في الروايات باعة لكل شيء كالقلائد والحلى الزجاجية والأخفاف وقد يعلق بعض الباعة المتجولين الحلق في آذانهم وهم يقايضون بضاعتهم بأي شيء إذا لم تتوفّر النقود ويتركز العرب في أماكن خاصة بهم فبعض الشوارع تحمل اسمهم مثل «شارع التركو» ولهم أحياء تحمل الاسم نفسه.

وقد يعمل بعضهم في بيع الأطعمة الجاهزة أو الأقمشة المستعملة أو إدارة الفنادق المتواضعة وكانت صورة العربي من الجيل الأول والثاني لا يمكن تخيلها دون شاربين كثين طويلين.

وكان تجار القماش الصغار من العرب يتهمون بالغش في قياس طول النسيج إلا أن الكتّاب وصفوا صلابتهم ومقاومتهم للأحداث واستمرارهم على عاداتهم وسلوكهم في الجد واللهو ومن صفات التجار الصغار فصلهم بين الصداقة والتجارة فهم يتساهلون في كل شيء إلا في أمور المال.